

خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام بتاريخ ٢٠٢١/٨/١٣م

في المسجد المبارك بإسلام آباد، بريطانيا

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ﴾، آمين.

الحمد لله الذي وفق الجماعة الأحمدية في بريطانيا لعقد الجلسة السنوية بعد وقفة عام، أو لنقل بعد سنتين،
والتي بدأت في يوم الجمعة الماضية وانتهت في يوم الأحد الماضي مجليا مشاهدا جوها الروحاني. ولم تُعقد
الجلسة في ٢٠٢٠ بسبب وباء الكورونا، وكان مسؤولو الجلسة السنوية يظنون أن الظروف في هذه السنة
أيضا مماثلة تقريبا لذا قد لا تُعقد الجلسة في هذه السنة أيضا. وبسبب هذا الافتراض لم يتوجهوا إلى
الإعدادات، وقد ذكرت ذلك في الخطبة الماضية أيضا ولكن حين قلت لهم إن الجلسة ستُعقد حتما بفضل
الله تعالى بدأوا بالإعدادات، ولكنني كنت أشعر بأنهم لا يُعدّون بكل جدية، لذا فقد كنت قلقا من أن
المسؤولين ما داموا مسترخين فماذا عسى أن يكون تفكير العاملين! ومع ذلك كنت عاقدا الأمل أن الله
تعالى سيوفق الجميع للإعداد الجيد للجلسة، وسيهيئ العاملين أيضا، لذا اضطررت في مناسبة أن أقول
للمسؤولين مستخدما بعض القسوة: لو استمررتم في العمل بدون رغبة، وبقيتم تظنون أنه قد لا تُعقد
الجلسة، وأبديتم اليأس أكثر، فسوف أغيركم بإدارة جديدة. باختصار، هزّم قولي هذا وبدأوا يعملون
بسرعة ولو بتأخير قليل. والعاملون المتطوعون الذين يعملون على الصعيد الأدنى هم القوة الأصلية وهم
القوة العاملة، وكان يبدو أنهم يتوقون للعمل سلفا، وحين بدأ العمل حضر المتطوعون فورا لأداء مهام
الجلسة، وكثر عددهم لدرجة صعب على المسؤولين كيفية الانتقاء؛ لأن الجلسة كانت ستُعقد على نطاق
محدود. على أية حال اختار الرجال والنساء العاملين لأداء المهام؛ فالنساء اخترن خمس العاملات والرجال
الثلاث فقط. والذين لم ينتخبوا للعمل حزنوا جدا على أنهم لم يجدوا فرصة للخدمة، لذا أريد أن أقول أولا
لأولئك الرجال والنساء والشباب والفتيات والأطفال -الأطفال أيضا يعملون في الجلسة- أن الله تعالى
يجزي بحسب النيات، لقد قبلت نيتكم لخدمة ضيوف المسيح الموعود عليه السلام وإن لم تجدوا فرصته لبعض

الأسباب، ولكن الله تعالى بسبب إخلاص نيتكم لن يجرمكم من الأجر، وأدعو الله تعالى أن يجزيهم جميعا خيرا الجزاء لروح الخدمة هذه.

ثانيا، كما هي عادتي فإنني أشكر العاملين في مختلف الأقسام في خطبة الجمعة التي تلي الجلسة. إن الناس من الدنيا كلها يكتبون إلي ويشكرون هؤلاء العاملين المتطوعين الذين أدوا حق واجباتهم حيثما عينوا للخدمة. وبسبب المطر أصبح إخراج السيارات مشكلة كبيرة في بعض الأوقات، وهناك قام المتطوعون بعمل غير عادي وكأنهم حملوا السيارات وأخرجوها من الطين.

والعاملون في الأقسام الأخرى الذين كانوا يجدون فراغا في عملهم أيضا كانوا ينضمون إليهم لإخراج السيارات كما كتب لي بعضهم. ونظرا إلى حالة موقف السيارات هذه تم تدبير إيقاف السيارات في مكان آخر. ولكن السيارات التي جاءت في اليوم الأول أو في صباح اليوم الثاني كان من الصعب إخراجهم من هناك، وقد لقطت الكاميرات هذه المشكلة وأرّتها العالم كله عبر أيم تي ايه. فالذين كانوا يشاهدون هذه المشاهد على التلفاز من الأحمديين وغيرهم أبدوا استغرابهم، بل حين رآها المسلمون غير الأحمديين وغير المسلمين قالوا لا تصدق مثل هذه المشاهد في الدنيا اليوم. كان الجميع، سواء أكان مسؤولا أم عاملا، فقد تلتخ بالطين من أجل إخراج السيارات. هؤلاء الناس الذين أعطى الله تعالى هم جماعة المسيح الموعود عليه السلام، فهم يعملون مثل الجن.

ثم هناك أقسام أخرى، مثل النظافة وتحضير الطعام والطبخ والخبز، وقبلها كانت من أهم الأعمال نصب الخيم وصناعة الطرق والإعدادات البدائية الأخرى، كان المتطوعون يأتون لإنجازها قبل عدة أسابيع من الجلسة والآن يعطون أياما لجمع الأغراض. وهكذا تأثر العالم جدا برؤية هذه الأعمال لمختلف الأقسام على أيم تي ايه وعبر البث الحي على النت. وكان الضيوف الوافدين إلى الجلسة أيضا يكونون عواطف الشكر لهم. والقناة الفضائية الأحمديّة أيضا عرضت للعالم هذه المشاهد وأعدت برامج متنوعة ببذل جهد جهيد وبذلك قد أدّت القناة حقها. ولم تعرض للعالم مجريات الجلسة فحسب بل عرضت لنا وللعالم كله مشاهد أولئك الذين كانوا يشاهدون برامج الجلسة مجتمعين في مختلف البلاد. فكل مجريات الجلسة بدءاً من العمل الأولي للعاملين ثم الأعمال الجارية أثناء أيام الجلسة ثم البرامج العلمية والتربوية والخطابات من مكان الجلسة عرضت على أيم تي ايه بحيث استغربها الأحمديون وغيرهم جميعا في العالم كله ويشكرون الجميع على رؤية هذه المشاهد. لقد رسمت خارطة عجيبة لبيت عالمي. فأشكر جميع العاملين رجالا ونساء على أنهم جميعا عملوا بكل إخلاص في هذه الظروف غير المواتية بل شبه الطارئة، ثم كان الطقس أيضا سيئا، وبالرغم من كل هذا عملوا متناسين أنفسهم وأدوا حق واجباتهم، وأشكرهم من قبل المشاهدين

لهذه الجلسة في العالم كله، فقد أتتني كثير من رسائل الشكر. كنتُ أنوي أن أتحدث اليوم حول موضوع عادي للخطبة بعد شكر العاملين ولكن بما أنه تأتيني من مختلف الدول انطباعات وإظهار النتائج المفرحة بعد سماع الجلسة وإظهار العواطف غير العادية للأحمديين وغيرهم والتقارير والرسائل بعدد هائل لذا فكرت أن أذكر هذه الانطباعات والأفضال الإلهية في خطبة اليوم كالعادة. لا يمكن ذكر جميعها لذا اخترتُ بعض النماذج.

الجلسة التي عقدت بإعدادات فريدة في هذه السنة قد فتحت أبواب أفضال الله تعالى بحيث يزداد المرء خضوعاً لله شاكرًا له. ما أعجب أفضال الله تعالى على الجماعة بالرغم من هذه الظروف. إن الناس أبدوا فقدان شيء واحد، وهو أنه لم تحدث في هذه السنة البيعة العالمية التي كانوا ينتظرونها بشدة، ولكن في الظروف الحالية كان من الصعب أن تحدث البيعة، فكان هناك اضطرار.

والآن أذكر بعض التقارير والانطباعات بإيجاز. في هذه السنة اشتركت فروع الجماعة في الجلسة السنوية أول مرة عبر البث الحي. أعني كان الناس يستمعون إلى الجلسة السنوية في أماكنهم وكانوا يشاهدون هنا على الشاشة. كانت هذه الاجتماعات في بريطانيا في خمسة أماكن، وكذلك في بعض الدول الأخرى أيضا كان الناس يستمعون إلى الجلسة مجتمعين بالرغم من تباين التوقيت، ومنها أستراليا وإندونيسيا وغواتيمالا وبنغلاديش. وقد اشترك في الجلسة عبر البث الحي في ٣٧ مكانا لـ ٢٢ دولة إضافة إلى المملكة المتحدة. وأول مرة دُبر للبث الحي في النساء أيضا مما أدى إلى فرحة كبيرة أبدتها النساء من مختلف الدول، وبحسب ما قُدر فقد شاهدت وسمعت قرابة ٣٥ ألفا من النساء عبر البث الحي برامج النساء وخطباتهن. ومن هؤلاء الدول التي اشتركت في الجلسة أمريكا وكندا وغواتيمالا وغيانا وأستراليا وإندونيسيا وبنغلاديش وموريتانيا، والكبابير والهند وبوركينا فاسو وغانا ونيجيريا وغامبيا وتزانيا وفرنسا والسويد وألمانيا وسويسرا وبلجيكا وفنلندا وهولندا وغيرها. وكانت في هذه الدول مراكز الاجتماعات في بعضها مركزان وفي بعضها الآخر ثلاث مراكز أو أربع.

في نيجيريا كان شخص غير أحمدي اسمه السيد عيسى يأتي ثلاثة أيام للجلسة من أجل الاستماع لخطباتي، فيقول: كنتُ سمعت من قبل أن الجماعة الأحمديّة معارضة للإسلام، والأحمديون وضعوا التلفاز في المسجد وهذا غير جائز، ولكن بعد متابعة الجلسة توصلتُ أنه لو أصبح العالم الإسلامي كله مثل الجماعة الأحمديّة التي تعيش متّحدة وتبليغ رسالة الإسلام، فسوف يتقوى المسلمون لدرجة لن تجرؤ أية قوة أن تتكلم ضد الإسلام. الوحدة والتضامن اللذان لاحظتهما في الجماعة الأحمديّة أثناء الجلسة هو دليل على صدقها في رأيي.

ثم في زامبيا شاهد الجلسة غير الأحمديين إضافة إلى الأحمديين والمبايعين الجدد، وكان ٣٥ ألفا من غير الأحمديين مجتمعين في مكان واحد هناك، منهم أستاذ مسيحي علّق بعد الاستماع إلى برامج الجلسة قائلاً: لقد سررت جدا بسماع برامج الجلسة وعلمت بتعاليم الإسلام، وبحسب فهمي وعقلي عرفتُ الآن أن الإسلام دين حق ولا يوجد في الدنيا دين يساعد الفقراء مثله، تعلمتُ أشياء كثيرة.

ثم كتب الداعية المسؤول في الغابون: جاء ضابط الشرطة مع زوجته إلى دار التبليغ للجماعة من أجل الاستماع إلى الجلسة السنوية، ولم يكن يرغب في معرفة الجماعة من قبل، ولكن ضمن برامج الجلسة حين سمع قصة البيعة لأحمدي لبناني قال: كيف أستطيع متابعة ايم تي ايه بعد الجلسة؟ فأخبر بأنه يستطيع متابعتها على اليوتيوب أيضا ففتح فوراً ايم تي ايه باللغة الفرنسية على جواله وبدأ يتابع برامج الجلسة وقال: سأتعلم الآن مزيداً عن الجماعة الأحمديّة من خلال هذه القناة.

قال شخص غير أحمدي بعد سماع برامج الجلسة: لقد أيقنت بعد سماع برامج الجلسة أنه إذا كانت في الدنيا جماعة صادقة فهي الجماعة الأحمديّة وسأنضم إليها قريباً. وقال شخص غير أحمدي آخر مبدياً انطباعاته عن الجلسة: لا شك أن هذه الجماعة جماعة الصادقين والمؤمنين، لقد رأيت أن المتطوعين كانوا منشغلين بأعمالهم حتى في المطر الشديد وكانوا يهيئون كل التسهيلات للضيوف. ثم قال عن خطابي في خيمة النساء: قد تأثرت به جداً.

كتب الداعية المسؤول في اليابان: هناك شخص غير أحمدي ياباني اسمه "مشيما أوسامو" - حين زرت اليابان ففي هيروشيما كان هذا الشخص موجوداً وقد استضافني، وقد حضر مؤتمر السلام أيضاً في ٢٠١٧- يقول: إنني أشاهد الجلسة حالياً وقد سمعت الخطبة أيضاً بتاريخ ٦ آب/أغسطس، وبسماعها تذكرتُ خدمات الخليفة الثاني ﷺ لليابان حيث رفع صوته في يوم الجمعة بتاريخ ١٠/٨/١٩٤٥م ضد الدمار النووي الذي تعرضت له هيروشيما. وكان ذلك الصوت هو الصوت الأول الذي صعد بحق هيروشيما. ثم قام الخليفة الحالي بجولة لهيروشيما، وإن رسالته بشأن الأمن والسلام أيضاً تحتل أهمية كبيرة بالنسبة لي. واليوم بمناسبة يوم هيروشيما، حين أرى ايم تي ايه، أود من الأعماق أولاً أن تتأسس ايم تي ايه في اليابان أيضاً وسريعاً، كما هناك ايم تي ايه في أفريقيا. وثانياً: إن أجواء الجلسة واجتماع الناس من جميع أنحاء العالم يُرسخ في ذهني فكرة أهمية دور الجماعة الإسلامية الأحمديّة في جمع العالم على منصة واحدة وإقامة الأمن والسلام في العالم.

هناك أستاذ غير أحمدي من مساكّا، زامبيا يقول: لقد تعلّمنا اليوم من الخليفة أن المرأة تتمتع بحرية التعبير الكاملة، وأن الإسلام يعطيها حقاً لتختار بشأن الزواج شريك حياتها بحسب رغبتها. ولكن في بعض

المجتمعات يتم تزويج النساء قهرا دون رعاية حقوق الإنسان. الإسلام هو الدين الوحيد الذي يركز على حقوق المرأة. حين يسمح الإسلام للرجال بالزواج بأكثر من واحدة فهو ينصحهم في الوقت نفسه ألا يتخلوا عن العدل. وإن لم يكونوا قادرين على العدل فلتكتفوا بواحدة. هذا تعليم جميل جدا، والأحمدية وحدها تحمل راية هذا التعليم.

كذلك يقول السيد مامن غالي وهو غير أحمددي من إقليم تساوا في نيجيريا: هذه أول مرة سمعت فيها الجلسة، وقد تأثرتُ بها كثيرا. فلو اتبع بقية فرق المسلمين أيضا هذه الأسوة لاجتاز المسلمون منازل التقدم في العالم حتما. يقول المهندس غير الأحمدي السيد أسامة من نيجيريا: أكثر ما ترك تأثيرا إيجابيا في نفسي هو تمثيل البلاد الكثيرة، وإن الطاعة التي كان يديها الناس على الرغم من الفروق بين اللغات والثقافات كان مشهدا جديرا بالمشاهدة.

يقول أمير الجماعة في نيجيريا: قالت ضيفة غير أحمدية وهي السيدة مريم: بسماع خطبة إمام الجماعة اليوم أدركتُ حقوق النساء وواجباتهن على وجه الحقيقة. الحياة التي يعيشها معظم النساء في ظروف سيئة في أفريقيا لا يمكن تصورهما في البلاد المتقدمة. إن عملكم يطابق قولكم تماما. وما دام فعلكم يطابق قولكم فلم أر أناسا خيرا منكم.

إذن، لا بد أن يعمل كل أحمددي بهذا التعليم في بيته أيضا ليستمر هذا التأثير وهذا التعليم الحقيقي الذي تأثر به الناس، لأن هذا التعليم ليس للبيان في الخطابات فقط.

كذلك أثنى السيد فريد موسى -وهو من غير الأحمديين- من نيجيريا على خطابي الذي ألقى في خيمة النساء. وقالت السيدة مريم إلياس: ما قاله إمام الجماعة عن حقوق النساء مبني على تعليم الإسلام الحقيقي، وقد شعرتُ بالاعتزاز لكوني امرأة. ليت الناس جميعا يفهمونه لتصبح الدنيا جنة.

تقول سيدة غير أحمدية أخرى من نيجيريا السيدة نفيسة آدموس. لقد سمعتُ خطاب إمام الجماعة الأحمدي لأول مرة، وتبين لي بجلاء أنه إذا كان هناك من يؤدي حقا مقتضى العزة والاحترام الذي أعطاهما سيدنا رسول الله ﷺ النساء فهم أفراد الجماعة الأحمديّة فقط.

أقول: أؤكد مرة أخرى أنه لموقف تفكير رصين للرجال الأحمديين كلهم أن يكون سلوكهم في البيت سليما وألا يخذعوا العالم.

يقول أمير الجماعة في نيجيريا: إن أخانا الحاج حسين يمتن التجارة وهو رجل مشغول جدا بوجه عام. قدّمت له الدعوة لحضور الجلسة قبلها وقال بعد الجلسة: كنتُ قد حضرتُ جلستكم رسميا فقط واضعا في الحسبان أنها تكون كمهرجان دنيوي، ولكن حين بدأتُ بسماعها عزمتُ في نفسي أنني سأحضرها

الأيام الثلاثة بانتظام. إن أكثر ما أثار في نفسي هو أجواء الجلسة. فقد بدا لي بالنظر إلى عمل المتطوعين أن قلوبهم زاخرة بحماس يقويهم، وإلا فهذا ليس بوسع إنسان دنيوي.

يقول الداعية المسؤول للجماعة في غنيا كوناكري، يقول الداعية المحلي في إقليم كينار: لقد دعونا عمدة المنطقة لحضور الجلسة ولكنه قال بأنه مريض وسيحضر ابنه بدلا منه. عندما حضر ابنه كان الخطاب في خيمة النساء على وشك البدء. في هذه المنطقة نقص شديد في الكهرباء، وبالإضافة إلى ذلك فالموسم في هذه الأيام هو موسم الأمطار. وإذا انقطعت الكهرباء فلا تعود إلى ساعات. وعندما كان البرنامج على وشك البدء انقطعت الكهرباء ولم تكن عندنا مولدة أيضا، ومن ناحية ثانية كان الضيوف قد جاؤوا سلفا. يقول الداعية: لقد دعونا الله تعالى بتضرع وخشوع أن يُري معجزة لصدق الجماعة بإعادة الكهرباء. ولم يأت حضرتمكم إلى المنصة إلا وقد عاد التيار الكهربائي. وهكذا أجاب الله تعالى دعاءنا نحن خدام مسيح الزمان عليه السلام، وأرى معجزة لصدق المسيح الموعود عليه السلام والإسلام، الأمر الذي ترك في قلب ضيفنا تأثيرا طيبا. والغريب في الأمر أن الكهرباء انقطعت مرة أخرى بعد انتهاء الخطاب فورا. قال هذا الضيف المذكور أيضا أنه لم يسمع من قبل خطابا شاملا مثله، وأن كل ما يروجه المسلمون الآخرون عن الجماعة باطل تماما.

يقول داعية الجماعة من الكامرون: السيد الحاج عثمان عمدة قرية قريبة من مدينة مروا في منطقة شمالية للكامرون، وقد شاهد مجريات الجلسة عبر قناتنا ايم تي ايه أفريقيا، ثم قال: كنا نسمع منذ الصغر أنه عندما يأتي الإمام المهدي سيراه العالم كله. وقد أيقنتُ بمشاهدة مجريات الجلسة اليوم أن الجماعة الأحمدية هي جماعة الإمام المهدي حقا الذي يراه العالم كله حاليا. لقد اشترك الناس من عدة بلاد في الجلسة بواسطة ايم تي ايه وشاهدوا وسمعوا خطابات إمام الجماعة، وقد رأيت اليوم تحقق قول نبي الله صلى الله عليه وسلم بأمر عيني أيضا. يقول أمير الجماعة في مالي: اتصل بنا الأستاذ عمر باري وقال: لست أحمديا ومع ذلك لم أسمع برنامج الجلسة أنا فقط بل جميع أفراد بيتي أيضا بإصغاء تام. وعندما كانت التهتافات تُرفع في أثناء كلام الخليفة كان جميع أهل بيتنا متحمسين لها فرفع التهتافات. ثم قال السيد عمر باري: سأتي إلى مركز الجماعة قريبا وأدخل الجماعة الأحمدية مع عائلتي بإذن الله.

يقول الداعية المسؤول للجماعة في الكامرون: أخبرني الإمام المسؤول السيد دولا فاروق: لقد سمعت بواسطة ايم تي ايه أفريقيا جميع الخطابات الملقاة في الجلسة. إن الناس يكفرون الجماعة ويتهمونها بكونها جماعة إرهابية وجواهم موجود في آية خاتم النبيين المكتوبة على جدار المنصة. وسيزول بإذن الله الكثير من سوء التفاهم المنتشر عن الجماعة الإسلامية الأحمدية.

يقول أمير الجماعة في تنزانيا: قالت أخت غير أحمدية وهي السيدة جابو المحترمة من إقليم أروشا: شاهدتُ مجريات الجلسة لأول مرة، ولم أشاهد اجتماعا هادئا مثله في حياتي. إن الناس يثيرون الشغب والضجيج في الاجتماعات عادة، ويقدمون برامج مضحكة لترفيه الناس، ولكن لم يوجد في هذه الجلسة شيء من هذا القبيل، بل في كل برنامج ذكر شيء عن تعليم الإسلام الحقيقي. لا شك أنه لا يمكن العثور في العالم على نظير حب الأحمديين لخليفتهم.

قال زعيم محلي في مدينة مروا في الكامرون بعد مشاهدته مجريات الجلسة: إنها مزية فريدة للجماعة الأحمدية فقط إذ أن مجريات الجلسة تُترجم ترجمة حية في عدة لغات، ويستفيد منها الناس. لقد استفدت من الجلسة كثيرا وزدتُ علما. إن قناة ايم تي ايه بركة. وسأركب الآن اتصلا سلكيا وصحنا وسأستفيد من ايم تي ايه جالسا في بيتي وأضيف على علمي.

أقول: إن غير الأحمديين أيضا يتأثرون بايم تي ايه، والذين يريدون الاستفادة من هذه المائدة الدينية فهم يفعلون ذلك، وهذا هو سر التقدم إذا أردتم التقدم من الناحية الروحانية. فيجب على الأحمديين أيضا أن ينتبهوا إلى هذا الأمر أكثر من ذي قبل.

يقول داعيتنا المسؤول في الغابون: قال أحد المبايعين الجدد: الحق أنها الجلسة العالمية التي اشتركنا فيها، كما اشترك فيها أناس من عدة بلاد من العالم. هذا الأمر يقوي إيماننا. الناس مشتركون في الجلسة على الرغم من الفارق الكبير بين مواقيت البلاد المختلفة. وهذا النموذج لا يمكن أن تقدمه إلا الأحمدية ولا يمكن ذلك للمسلمين الآخرين.

يقول مباح جديد وزعيم في منطقته السيد علي من المحافظة الشرقية في زامبيا: لقد انضمنا إلى الجماعة من المسيحية. تأسست الأحمدية رسميا في قرنتنا في شباط/ فبراير ٢٠٢١م، وبعد ذلك جاء غير الأحمديين إلى منطقتنا عدة مرات وحاولوا بثّ الشكوك والشبهات المختلفة في قلوبنا ضد الجماعة. (أقول: عندما كان أهل القرية مسيحيين لم يأثم أحد ليرشدهم، ولكن لما دخلوا الأحمدية جاء المشايخ غير الأحمديين ليصلحوا لهم دينهم!!)

لقد وفقنا لمشاهدة الجلسة السنوية لجماعة بريطانيا، وقد شاهدنا الجلسة المنسقة إلى هذا الحد أول مرة في حياتنا، وقد اشترك فيها الناس بعدد كبير على الرغم من الوباء المنتشر، وأرسل ممثلو الحكومات من بلاد مختلفة رسائلهم المسجلة في الفيديوهات. لقد زالت بفضل الله تعالى جميع شكوكنا وشبهاتها بعد الاستماع إلى برامج الجلسة؛ بما فيها أن الأحمدية ليست بفتنة قليلة بل هي جماعة عالمية. لقد استغربنا كثيرا من أسلوب بيان الخليفة لحقوق النساء في ضوء تعاليم الإسلام، في حين ما كنا نعير لهن أدنى اهتمام. فما

شاهدناه وما سمعناه سوف نطلع عليه أناسا آخرين بعد عودتنا إلى بيوتنا لكي يتقوى إيمانهم أيضا، وسنعمل أيضا بما سمعناه.

يقول مبايع جديد اسمه السيد رسلي بن موباسولي من ماليزيا: بعد مشاهدة مجريات الجلسة السنوية في بريطانيا، أشكر الله تعالى كثيرا على أنه وفقني للانضمام إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية ومعرفة إمام الزمان. ما كنتُ موجودا في بريطانيا ومع ذلك سحت لي الفرصة لرؤية خليفة الوقت وسماع خطابه. لو لم أكن من الجماعة الإسلامية الأحمدية لحُرمت من هذه البركات. أعدُّ أنني سأكون مخلصا ومطيعا للخلافة دوما.

تقول السيدة بيشيلي مارلن من البرازيل: بايعت قبل بضعة أشهر، ومن حسن حظي أنني وجدت فرصة مشاهدة الجلسة لأول مرة. وعلى الرغم من عدم معرفتي باللغة فقد تعلمت وعرفت الكثير جدا. أشكر الله تعالى على أنه وفقني لقبول الأحمدية.

كتب الداعية المسؤول من غينيا بيساو: سافرتُ أربع من المبايعات الجدد من قرية نائية تدعى "كسيني" لتصل إلى مركز الجماعة بـ "مسرة" بعد أن قطعت مسافة ثمانية كيلومترات مشيا على الأقدام، لتشهد فعاليات الجلسة السنوية المنعقدة بالمملكة المتحدة. ولما سمع خطاب الخليفة قلن: كنا انضمنا إلى الأحمدية من قبل، ولكننا أدركنا اليوم بعد سماع خطاب الخليفة كم كنا محرومات من هذه النعمة العظيمة من قبل. لقد اكتمل اليوم إيماننا بصدق الأحمدية مئة بالمئة، وقد عاهدنا الآن أننا سنأتي هنا للاستماع لخطبة الخليفة دائما. انظروا كيف أن الله تعالى يحدث هذه الثورات في النفوس.

وفي غيانا أيضا شاهد الإخوة البث المباشر لفعاليات الجلسة عبر الانترنت، وقال مبايع جديد اسمه مظفر كيوسي: حضرت الجلسة لأول مرة اليوم، وكانت تجربة رائعة جدا، ولا سيما حين جلست مع إخواني الأحمديين لمشاهدة الجلسة ورأيت الخليفة واستمعت لخطابه. كل هذا كان مؤثرا جدا. لم أستمع لتلاوة جيدة لأية مسلمة من قبل.

لقد أشاد هذا بالتلاوة أيضا، كما قال: لقد اجتمع أبناء جماعتنا من شتى المدن والقرى في مكان واحد لمشاهدة فعاليات الجلسة. وكل هذه بركات الخلافة والأحمدية التي قد أنعم الله بها علينا. إن رؤية أبناء الجماعة من مختلف أمصار العالم وهم يحضرون هذه الجلسة السنوية بواسطة البث المباشر عبر النت كان أمرا رائعا.

لقد رأيت أبناء الجماعة من بلاد كثيرة لم أكن أعلم أن جماعتنا متواجدة فيها. كما شاهدتُ كيف أن الإخوة يعملون في الجلسة متعاونين. كان هناك أخ من المملكة المتحدة وهو موظف في البنك وكان قد

أخذ الإجازة من عمله ليعمل متطوعاً في الجلسة، وكان ينام في سيارته في هذه الأيام. تؤكد هذه الأمور كلها أن أبناء الجماعة مخلصون ويقومون بالتضحيات. لقد علمت حقوق الآخرين بالاستماع لهذه الخطب. انظروا كيف يعبر هذا الأخ عن مشاعره عن الجلسة.

وقال السيد صفوان نايق وهو مباع جديد من موريس: كانت هذه أول تجربة لي للمشاركة في الجلسة عبر البث المباشر بواسطة نت. لا شك أن المشاركة في الجلسة بهذه الطريقة قد زادني قرباً إلى الخلافة. كل كلمة من كلمات الخليفة كانت تدخل في قلبي. وإني جدُّ مسرور بقراري بالانضمام إلى هذه الجماعة. إني أتعلم الكثير من البرامج التي تبثها إم تي إي عن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام.

وكتب السيد أشرف ضياء من النمسا: تقول السيدة دوناتيليا وقد بايعت في بداية هذه السنة: إن كل ما قاله الخليفة كان يهزُّ المشاعر. كانت عبارتي يتحدرن من آماقي خلال خطاباته. لا جرم أن الإسلام يهب الحياة ويهدي إلى الحق. حياتي تتغير إلى الأحسن بالتدريج، وأشكر الله على توفيقه لي لقبول الأحمديّة. إن هذه السيدة من النمسا كما قلت أنفاً.

هناك واقعات كثيرة للذين انضموا إلى الأحمديّة بعد حضور هذه الجلسة. فقد كتب أخ غير أحمدي السيد الحسن من ساحل العاج: لقد استمعت لفعاليات الجلسة في الأيام الثلاثة، لقد كانت مثيرة للإيمان جداً. إن عمر الكذب ليس طويلاً، بل إنه يموت بنفسه، أما الحق سيكتب له الخلود دائماً، وبحسب هذه القاعدة فإن ازدهار الأحمديّة يوماً فيوماً هو دليل قاطع على صدقها. كنت بعد انتهاء الجلسة السنوية أتجاذب أطراف الحديث عن الجلسة مع أصدقائي في مطعم، فقال شخص غريب بعد سماع حديثنا إذا كانت هناك جماعة تعمل بتعاليم الإسلام الحقيقية اليوم فإنما هي الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

بعد هذا الكلام ذهب هذا الغريب لسبيله، ولكنه صدق ما قلناه بأن الأحمديّة هي التي تعمل بالإسلام الحقيقي قولاً وفعلاً اليوم. وبعد هذا الحادث التقى السيد حسن هذا بمعلمنا هنالك وقال إني أريد الآن البيعة والانضمام إلى الأحمديّة لأني لا أستطيع أن أظل محروماً من قبول الحق طويلاً.

وكتب الداعية المسؤول في الكونغو برازافيل: في فرع جماعتنا بغمبوما وفقنا الله تعالى لبث جميع فعاليات الجلسة السنوية عبر التلفاز والإذاعة. توجد في هذه المنطقة محطة تلفاز واحدة، ولقد ظلت هذه المحطة تبث برامج الجلسة باستمرار، وقد شاهد أو استمع لفعاليات الجلسة حوالي أربعة آلاف شخص. كما أن أفراد جماعتنا من ثلاثين فرعاً واقعة حول منطقة غمبوما قد شاركوا في الجلسة عبر المحطة الإذاعية. لا توجد الكهرباء في هذه المنطقة ولذلك استمعوا لفعاليات الجلسة عبر الإذاعة. وقال الداعية: كانت الترجمة الحية لجميع خطب الخليفة تُقدَّمُ للمستمعين باللغة المحلية "لنغالا". وكان برنامج متابعة الجلسة ناجحاً

جدا باعتراف الجميع من الأحاب والأغيار. ظل جو الجلسة السنوية سائدا في كل طرف وصوب خلال الأيام الثلاثة، كما قدمنا الطعام للضيوف كما هي العادة خلال الجلسة السنوية. وبفضل الله تعالى قد بايع ١٢ فردا وانضموا إلى الجماعة الإسلامية الأحمديّة خلال هذه الجلسة.

وكتب داعيتنا في غينيا بيساو: بفضل الله تعالى يقوم الآن معظم المبايعين الجدد بالدعوة في مناطقهم بين أقاربهم ومعارفهم بكثرة. عندما دعونا الإخوة لمشاهدة فعاليات هذه الجلسة المباركة لجماعتنا بالمملكة المتحدة دعا كل المبايعين الجدد أقاربهم ومعارفهم وأصدقاءهم غير الأحمديين للاستماع للخطب الأربع لحضرة الخليفة خاصة، فجاؤوا مشياً أو على الدراجات، بعضهم من على بعد ٣٠ كيلومترا وبعضهم من ١٨ كيلومترا. وكان أكثرهم جاؤوا للاستماع لخطب الخليفة التي كانت ستلقى في اليوم الأول فقط، ولكنهم بعد الاستماع لخطب الخليفة في اليوم الأول غيروا برنامجهم وقرروا المبيت في مكان الاجتماع، وقالوا بعد سماع الخطاب النهائي للخليفة في اليوم الثالث: إن خليفتم قد غزا قلوبنا، والإسلام الذي قدمه هو الإسلام الحقيقي. وقد بايع في هذه المناسبة ١٢٧ فردا من الذكور والإناث. هذا يعني أنه قد تمت في هذه المناسبة بيعات جماعية أيضا.

وكتب معلّم الجماعة في الكونغو السيد إبراهيم: دعونا أخوا مسيحيا السيد موك نغا تشيبي لمشاهدة فعاليات الجلسة، فشارك فيها مع زوجته. وبعد مشاهدة الجلسة قال لزوجته يبدو أننا لن نجد مثل هذه التعاليم والهداية عند أحد. لقد ضيّعنا معظم حياتنا في المسيحية. إن ما تعلّمناه هنا في الأيام الثلاثة يستحيل أن نتعلمه من المسيحية طوال الحياة، فالأفضل لنا أن ننضم إلى هؤلاء القوم. وهكذا بايع الزوج وانضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمديّة مع زوجته وأولاده.

وكتب داعيتنا المسؤول في غينيا بيساو: كان أخ غير أحمدي السيد كمباجاؤ من منطقة "بافتا" قد شاهد فعاليات الأيام الثلاثة للجلسة السنوية بالمملكة المتحدة، واستمع لخطب الخليفة، وقال إن الإسلام اليوم بحاجة إلى قائد، وهذا القائد موجود عند الجماعة الأحمديّة، وعلى يده وحده يمكن أن يتحد العالم كله. ثم بعد انتهاء الجلسة ما لبث هذا الأخ أن بايع وانضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

وقال السيد انغوتاني المسيحي من الكونغو برازافيل: لم أرغب في أي دين قط لأني قلت في نفسي بعد تجربتي مع المسيحية أن أتباع الأديان لا يكونون مخلصين أبدا. إن أخي منضم إلى الجماعة الأحمديّة سلفا، وهو الذي دعاني لحضور الجلسة، فحضرتها، وبمشاهدة فعالياتهما بدأ التغيير يحدث في داخلي تدريجيا وبدأت أرغب في الدين. وبعد الاستماع لخطب الخليفة شهد قلبي لأول مرة أن الدين حقيقة، وأن الدين الحق قادر على تغيير القلوب، وها أنا أصدّق الجماعة الإسلامية الأحمديّة كدين حق لأول مرة في حياتي.

كان أخ غير أحمددي من النيجر بايع بعد مشاهدة فعاليات هذه الجلسة، وقال: لقد تأثرت جدا بمشاهدة برامج الجلسة، ووجدت الحق الذي كنت أبحث عنه، وإني أريد البيعة الآن.

وقال الداعية مظفر إقبال من السنغال: في منطقة أنبور بُثت وأذيعت خطابات الخليفة في الأيام الثلاثة للجلسة عبر أربع محطات للإذاعة ومحطة تلفازية واحدة. وهناك شخص يقدم البرامج في محطة إذاعية وهو مثقف جدا ومحبوب جدا لدى الجماهير، وقد قال: لقد سمعت الكثير عن جماعتكم، ولكنني عرفت الحقيقة اليوم بعد الاستماع لكلام إمام الجماعة الأحمديّة ولذلك أدخل في الجماعة الأحمديّة. ثم بايع في اليوم نفسه مع أسرته.

وقال السيد مروا من الكامرون وهو إمام في منطقته: إن أبرز ما في هذه الجلسة خطب إمام هذه الجماعة. إن خليفة الجماعة يقول كل شيء على ضوء تعاليم القرآن الكريم والحديث الشريف، وقد ترك وقعا كبيرا على قلبي. لا جرم أن هذه الجماعة وهذا الخليفة هما من عند الله تعالى. لقد اطمأن قلبي.

ثم إن هذا الإمام بايع مع أصدقائه وانضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمديّة. بفضل الله تعالى يوجد هناك علماء يملكون نظرة عادلة، يرون الحق ويقبلونه.

يقول داعيتنا: في مالي أيضا انضم إخوة غير أحمديين إلى جماعتنا بعد مشاهدة فعاليات الجماعة. قبل الجلسة السنوية كنا قدمنا على محطاتها الإذاعية برامج عن الجلسة السنوية وأعلنا عنها كل يوم، ووجهنا للناس دعوة عامة لحضور فعاليات الجلسة. فحضر، بالإضافة إلى الأحمديين، إخوة غير أحمديين لمتابعة فعالياتنا، وفي اليوم الأخير للجلسة انضم أربعة منهم بالبيعة وانضموا إلى الجماعة، وقالوا كنا نستمتع لجماعتكم منذ مدة عبر محطاتكم الإذاعية في مدينة "كائي"، وكنا معجبين بالأحمديّة، وعندما سمعنا عن الجلسة عبر الإذاعة ثار فضولنا وقررنا مشاهدة فعاليات الجلسة في كل حال، وبعد حضورها أدركنا أن خير الإسلام ورقبه منوطان بالأحمديّة وحدها، وأن الإسلام الذي تقدمه الأحمديّة أمام العالم هو الإسلام الحقيقي، وأن أكبر ما في الأمر أن المسلمين بحاجة إلى خليفة يقوم بتوجيههم، وقد قامت الخلافة في الإسلام في هذا العصر بصورة الخلافة الأحمديّة.

وقالوا أيضا: إننا أحمديون صادقون الآن، فأخبرونا الآن عن التبرع الذي يجب على الأحمدي دفعه للجماعة، وسوف ندفعه شهريا لخدمة الدين.

وكتب أمير الجماعة بمالي: حضر إخوة غير أحمديين في مركز الجماعة في منطقة "كائي" لمتابعة البث المباشر عن فعاليات الجلسة، وفي اليوم الثالث بُثَّ وثائقي يحتوي على مشاهد البيعات السابقة، وكانت مشاهد مثيرة للإيمان. فسألنا أحدهم وكان مثقفا: ما هي شروط البيعة؟ فقام معلنا أثناء الفاصل بترجمة شروط

البيعة باللغة المحلية، فقال هذا الأخ المثقف: إن هي إلا خلاصة تعاليم الإسلام وهي ترشد إلى حسن المعاشرة في المجتمع، ومن اللازم أن يعمل بها كل إنسان. ثم بايع هذا الأخ بعد انتهاء الجلسة. وفي غانا شارك الإخوة في هذه الجلسة عبر البث المباشر بواسطة النت. وكانت ترتيبات هذا الاجتماع قد أقيمت في مكان أحضر في بستان أحمد بمدينة أكرا.

يقول: كان الجو جميلاً ومحفزاً للروحانيات. ظل الإخوة رجالاً ونساء يشاهدون مشاهد الجلسة على شاشتين عريضتين، ولقد اشترك في هذه المشاهدة خلال ثلاثة أيام أزيد من ٢٥٠٠ رجلاً وامرأة. وكانت هناك ترتيبات واسعة النطاق في المسجد الرئيسي في كماسي، حيث حضر قرابة ألفي شخص خلال ثلاثة أيام.

تمت الترتيبات للاستماع إلى وقائع الجلسة السنوية في ١٢ مسجداً بمدينة "وا" بمنطقة الغرب الأعلى. وعلاوة على ذلك كان هناك ١٤ مكاناً آخر في المنطقة كلها، وهناك أيضاً حضر للاستماع إلى الجلسة أكثر من ألفي شخص. كما أن الناس شاهدوا برامج الجلسة في البيوت أيضاً على شاشة أم تي آيه وعلى القنوات الأخرى. بالإضافة إلى أم تي آيه إفريقية، و أم تي آيه غانا، كان يمكن مشاهدة وقائع الاجتماع على ثلاث قنوات تلفزيونية غانية أخرى.

يقول السيد أكرم علي الكحلاني: إن خليفة الوقت اليوم قد أحيا قلوبنا وأرواحنا من خلال هذه الجلسة وخطاباته المباركة التي أعادت وبعثت فينا الحياة والروحانية مجدداً، فدمعت عيوننا بعد أن كادت تجف من الدموع، ورقت قلوبنا وخشعت بعد أن كانت قد قست وتجمدت.

أما خطاب الخليفة في قاعة النساء فلو داوم المجتمع على الاستماع إليه والالتزام بما جاء فيه من نصائح وإرشادات لأصبح مجتمعاً فاضلاً وأسرّ ناجحة ١٠٠%، وكذلك الخطاب الختامي كّل كل تلك النجاحات، كل ذلك النظام المتكامل لا يوجد نظيره حتى في العجائب، رأيت وجوهاً مسفرة ضاحكة ومستبشرة. وكل ذلك يدل على فعل الله الذي أقام هذه الجماعة.

ويقول السيد عامر علي من اليمن: كانت الأيام الثلاثة للجلسة بمنزلة عيد لنا حيث شاهدنا أفضال الله تعالى وتحقق نبوءات المسيح الموعود عليه السلام ووعود الله تعالى معه، كما أن إيماننا يزداد يوماً بعد يوم لأننا رأينا أن نصر الله وتأييده حليف الخلافة الأحمدية، وما عداها ليس إلا هاوية للظلمات. بالرغم من أننا لم نحظ بشرف الحضور الجسماني في مكان الجلسة إلا أن قلوبنا كانت حاضرة معكم، وقد استشعرنا ذلك الجو الروحاني العطر للجلسة وكأننا حاضرون في مكانها، كما شعرنا بسعادة لا توصف برؤيتكم والاستماع إلى توجيهاتكم ونصائحكم. لقد استفدت كثيراً من الخطابات المباركة حيث ألهمني لكتي

من الأخطاء والتقصيرات التي كنت غافلا عنها. وقع في نفسي حزن وأنا أشاهد إخواننا الأحمديين في مختلف البلدان فدعوت وتمنيت لو أن لنا في اليمن مكانا نجتمع فيه بهذا الشكل ونشترك في الجلسة مجتمعين. يقول السيد حامد نصار من الأردن: كل عام يأتي الناس من كل العالم للجلسة السنوية تحقيقا لصدق المسيح الموعود عليه السلام، وتميزت جلسة هذه السنة بحيث إن معظم أبناء الجماعة من كل العالم شاركوا في الجلسة بشكل افتراضي عبر الإنترنت ومن خلال "أم تي آيه". فالله تعالى ينصر هذه الجماعة في كل الظروف لأنها جماعة الله الحق. إن أبلغ تشبيه للجلسة السنوية لهذا العام بوجود خليفة الوقت فيها هو إنها بمتزلة الكشف الروحاني أو اللجنة الدنيوية التي نرى ثمارها خلال ثلاثة أيام، وشعرت أنها بمتزلة خيمة سماوية لتبليغ الإسلام الحقيقي في أجواء روحانية عالية.

ويقول السيد محمد بدر من سوريا: في الجلسة السنوية اتحد المسلمون الأحمديون تحت راية الجماعة الإسلامية الأحمدية بقيادة خليفة الوقت رغم اختلاف أعراقهم وثقافتهم، وهذا مصداق كلام الله سبحانه وتعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾. هذه آية قرآنية، وهو فضل الله علينا عظيم.

ثم يقول: كانت مشاعر المحبة والبهجة ظاهرة في وجوه المشاركين في الجلسة.

ويقول: شعرنا بمشاعر الطمأنينة والسلام. كنا نشعر وكأننا في ظل قائدنا الروحاني في واحة روحانية مغمورة بالسكينة والسلام والطمأنينة. لقد شعرت بشدة أن هناك تقصيرات كثيرة وينبغي أن أسعى لإحداث تغييرات طيبة ورفع مستوى التقوى وإيثار الدين على الدنيا، والتعامل مع النساء بالرفق واللين من أجل تحسين الحياة العائلية.

يقول السيد عبد الرحمن من ألمانيا وهو من أصل لبناني: لقد تابعت الجلسة لثلاثة أيام في المسجد بمدينة برلين مع عدد من الإخوة. لقد شعرنا بالأجواء الروحانية للجلسة وتمتعنا كثيرا وردت لنا الروحانيات التي افتقدناها.

يقول السيد عمر من الضفة الغربية بفلسطين: أتمنى أن تكون الجلسة كل يوم لنصبح في الروحانيات كالأنبياء والأولياء. كان شعوراً عجبياً. لقد استمعنا إلى الجلسة مع الإخوة جميعاً، وكان الجو مليئاً بمشاعر المحبة والأخوة.

يقول السيد رضوان شاهد من ساحل العاج: أخبرني السيد آندرى رئيس الجماعة في مدينة "مان" أن هذا المشهد كان مؤثراً للغاية لمّا رأينا عالم الأحمدية كله متحداً تحت لواء الخلافة ومنشغلاً في طاعتها.

كان الوقت نهاراً في مكان وفي آخر ليلاً، إلا أن الجميع كان على أحر من الجمر للاستماع إلى خطاب الخليفة، وكانوا يجددون به إيمانهم.

يقول السيد إلياس قرباتوف الرئيس الوطني في قرغيزستان: لقد كانت خطابات الجلسة مؤثرة للغاية بحيث لم أتمالك نفسي وبدأت عيني تذرغان الدموع. لقد شاهدت الجلسة على اليوتيوب، وبلغت فرحتي ذروتها لما قرأت تعليقات الإخوة والأخوات يباركون بعضهم البعض بمناسبة الجلسة ويتبادلون التهاني. كان هؤلاء الإخوة والأخوات من أقوام مختلفة منهم الروسيون وأوكرانيون، والأرمنيون والتاتاريون، والقزاخستانيون والقرغيزيون وغيرهم. وكان هذا المشهد روحانياً عظيماً.

يقول السيد سليمان وهو أحمددي من النيجر: كان شرفاً لي الاستماع إلى خطبة الجمعة لخليفة الوقت مباشرة بلغتي الأم "هاوسا". إن إضافة لغة "الهاوسا" إلى "أم. تي. أيه. الخامسة" زادت الجلسة رونقاً وجمالاً بالنسبة إلينا، وأصبحت الجلسة عيداً لنا. إن الاستماع إلى الخليفة بلغة "الهاوسا" رفاهية لا يقدر لذتها إلا الذي ينتمي إلى هذه اللغة. وكانت هي المرة الأولى التي نشرت فيها ترجمة الخطبة المباشرة بهذه اللغة.

يقول السيد سويتونو من أحد فروع الجماعة بإندونيسيا: بعد مشاهدة الجلسة والاستماع إلى خطابات الخليفة تجددت روح حب الخلافة في أسرتنا كلها. لقد رأينا للأخوة الإنسانية نموذجاً أعلى ينذر له النظر في العالم كله. إن الخلافة تجسد أواصر المحبة والأمن بين الناس بغض النظر عن انتمائهم العرقي وألوانهم. يقول السيد عاطف زاهد من أستراليا: لقد بدأ الخطاب الافتتاحي في البث المباشر في ١٢:٥٥ في منتصف الليل مع ذلك وصل الناس إلى مكان الاجتماع واستمعوا إليه بكل جدية وشغف.

جاء أحد الإخوة مع ابنه الصغير للاستماع إلى خطبة الجمعة التي انتهت في الساعة العاشرة والنصف ليلاً، فقال لابنه أن يذهب إلى البيت. فقال: كلا، بل سأبقى هنا وأستمع معك إلى الخطاب الافتتاحي، وهكذا ظل بالليل جالساً مع والده.

أما الخطاب النهائي بيوم الأحد فكان موعده في وقت متأخر من الليل واليوم التالي هو يوم العمل، فكنا قلقين من أن الناس ربما لن يحضروا المسجد بعدد مناسب. ولكن بفضل الله تعالى قد حضر عدد كثير من أفراد الجماعة للاستماع إلى الخطاب النهائي لدرجة أن هذا العدد كان أكبر من عدد الحضور في جميع الفقرات الأخرى.

يقول السيد إبراهيم من البرازيل وهو من غينيا بساو وسافر إلى البرازيل من أجل الدراسة: الأمر الذي أثار انتباهي بشكل كبير وأريد أن أذكره بشكل خاص هو أن الناس من بلاد مختلفة تحت نظام الخلافة كانوا مجتمعين في أماكنهم ويستمعون جميعاً لخطابات الجلسة ويشاهدون وقائعها. وهذا يدل على أن الجماعة

الإسلامية الأحمدية لهي وحدها ممثلة حقيقية للإسلام، وإن لم يأت الإمام المهدي لما كان بيننا هذه الوحدة والتآلف. أشكر الله تعالى على أنني ازددت علماً بسبب هذه الجلسة، وأشكر الله تعالى على أنني عضو في هذه الجماعة.

تقول السيدة أتاخانوادي ليارا من قرغيزستان: ما أروع وأمتع الاستماع إلى خطابات الخطباء بكل إخلاص. يغرق الإنسان عند استماعه إلى خطابات خليفة الوقت في عالم يرى بأم عينيه تحقق النشأة الثانية للإسلام فيه. كنا جميعاً نستمتع إلى خطابات الخليفة بصورة عائلة كبيرة. إن خطاب خليفة الوقت في السيدات -الذي ذكر فيها حقوق المرأة في الإسلام- كان رائعاً وينبغي أن نخضع أمام الله تعالى شاكرات كيف أنه تعالى صان حقوقنا نحن النساء. تقول هذه السيدة بأن الخطابات تجعلني أنفعل كثيراً.

يقول السيد بائرن من غواتيمالا: إن يوم الجلسة بالنسبة لي كان يوماً خاصاً، ولم يكن أقل من معجزة لأنه قبل فترة قصيرة من الجلسة أصيب عدد من أفراد الجماعة بفيروس كورونا، وأصبحت حالة بعضهم خطيرة، ولكن اليوم يجلس أفراد الجماعة هؤلاء في غواتيمالا ويستمعون مجتمعين إلى الجلسة وليس هنا ولا واحد منهم مريض. عندما كنت مسيحياً كان لدي تصور عجيب عن المعجزات، وبعد دخولي في الأحمدية فهمت حقيقة المعجزات، وهي أن إحداث التغيير الطيب في النفس هي المعجزة الحقيقية. قبل سنة كنت آتي إلى المسجد وحدي وكان يبدو إسلام عائلتي من المستحيل جداً، أما اليوم فقد أتيت مع زوجتي وأولادي ووالدتي وأخي وأخ زوجتي وعائلته، ونجلس سوياً ونشاهد الجلسة، وإنني أعتبر هذا الأمر معجزة حقاً.

إن هذا الأخ أحمددي مخلص وبسيط، مدخوله بسيط غير أن لديه حماساً كبيراً للتبليغ، وحيثما يتوجه فإنه يبلغ الدعوة، ويأتي بالناس لزيارة المسجد على نفقته الخاصة.

ويقول السيد راميرو مارتينيز من غواتيمالا: بالنسبة لي هذا اليوم خاص جداً، إذ بعد مشاهدي لجلسة بريطانيا بواسطة أم تي آيه ومشاهدة الفيديوهات وبعض المشاهد من أماكن أخرى تيقنت أن هذا النظام العالمي هو نظام إلهي، وإن خليفة الوقت عين حقاً من الله تعالى، وهو يجربنا أي نموذج ينبغي للمسلمين أن يقدموه في المجتمع. إنني سعيد جداً، وسأتابع خطابات الخليفة وأستمع إليها بانتظام في المستقبل.

كان هذا الأخ يدرس الكتاب المقدس منذ ٣٥ سنة، وظلّ عضواً لمختلف الفرق المسيحية ولكنه بسبب الاختلاف ظل يغير من فرقة إلى أخرى. ثم بحث في الأمر بنفسه وقبل الأحمدية أي الإسلام الحقيقي. هو يسكن على بعد ٢٠ كيلومتراً من المسجد، ومنذ أن دخل في الأحمدية ظل يحضر صلاة الجمعة دائماً ما عدا واحدة بسبب تعطل سيارته. ويقوم الصلوات الخمس في بيته جماعةً.

تقول السيدة اولين بتزليس من غواتيمالا: بعد حضور الجلسة في بريطانيا شخصيا عرفت أن للجماعة الأحمدية نظاما، ورأيت الجميع منتظمين في سلك واحد، وأشكر الله ﷻ على أنه وفقني لأكون جزءا من هذا النظام، ويؤسفني أن جزءا كبيرا من العالم محروم من الاستماع إلى كلام الخليفة، وبسبب ذلك يواجه العالم مشاكل ويعيش حالة الحرب. فقد فهمت بعد الانضمام إلى الجماعة الأحمدية أن كل شيء ممكن بالدعاء، وانحلت مشاكلنا الكثيرة بالدعاء، فبدعاء الخليفة قد سلم بيتي الذي كاد يخرب. لا أجد كلمات أشكر بها الخليفة، أستطيع أن أقول بعد حضوري الجلسة أول مرة إن هذا العام عام الفتح والنجاحات لي، صحيح أننا لسنا من الكمل إلا أننا قد بدأنا السفر الروحاني الجديد، وفي المستقبل أيضا سأحضر كل جلسة.

يقول السيد عيسى بابا المحترم من النيجر وهو أحمددي، لقد سمعت في الخطبة كيف كان الإمام المهدي ﷻ يفضل راحة الضيوف على راحة نفسه، وذكر الخليفة مثلا على ذلك أن المسيح الموعود ﷻ قدم للضيوف سريريه أيضا، وبات الليل كله في صعوبة. ورأيت مثال ذلك في الجلسة كيف كانت أجواء الجلسة عامرة بالمؤاخاة، حيث كان خدام الأحمدية يستخرجون السيارات الواقعة في الوحل دون أن يباليوا بأنفسهم، وربما لقلة هذه المؤاخاة يواجه المسلمون في العالم ذلة وهوان، وقد أخبرنا عن هذا الحل خليفة المسيح.

السيد صمد غوري المحترم كتب من ألبانيا: لقد أخبرني الدكتور بيار المحترم أنه إضافة إلى خطابات الخليفة فقد شاهد برامج أخرى للجلسة أيضا، وإن الجلسة السنوية في العصر الراهن تشكل حاجة مهمة لهداية الناس، كانت خطابات الخليفة سلسلة جدا، وفي الوقت نفسه تحمل رسالة عظيمة للعصر الراهن، حيث تم تجاهل كل القوانين الأخلاقية، أو تتجاهل. يقول الناس أنهم سيسعون لتستعيد الإنسانية حقوقها وأهم سوف ينقدون العالم، لكنهم ينسون أن هذه المبادئ قد أقامها النبي ﷺ قبل خمسة عشر قرنا، وتحملها اليوم الجماعة الأحمدية.

إن مشاهد خدمات الجماعة الأحمدية ومنظمة "الإنسانية أولا" في منطقة أفريقيا الفقيرة أثرت في كثيرا في الجلسة السنوية هذا العام. إن العيون المشرقة للأولاد هناك كانت تزيح الستار عن الحقيقة أنه لا قيمة أمامهم للخطابات المفوهة لكبار الزعماء الماديين ودعايتهم، إذ كانت تلك العيون تريد الماء الروحاني الذي هو الحياة، وكانوا يشربونه بلذة أول مرة في حياتهم.

بمناسبة الجلسة السنوية وصلت مائة وتسع رسائل للتهنئة من كبار الشخصيات من تسعة بلاد، إضافة إلى بريطانيا. منها رسائل فيديو وصوتية وخطية. والبلاد التي وصلتنا رسائل التهنئة من خارج بريطانيا هي

الولايات المتحدة وسيراليون وغامبيا والسنغال وكينيا وإسبانيا وهولندا وألمانيا. ومن هذه الشخصيات رئيس الوزراء البريطاني ورئيس الوزراء الكندي ورئيس حزب العمال في بريطانيا ورئيس حزب لب ديم في بريطانيا، وغيرهم من رجال السياسة، ومساعدو ثمانية وزراء وأحد عشر وزيرا من الحزب المعارض، وأربعة وزراء ومفوض شرطة لندن، وستة قادة دينيين وطنيين، وثلاثة عشر عمدة، وإضافة إليهم وصلتنا رسائل من مختلف الشخصيات من شتى الطبقات.

تقرير ايم تي اى أفريقيا يقول إن فعاليات جلسة بريطانيا شوهت هذا العام أيضا على شاکلة السنوات الماضية في أفريقيا كلها عبر شاشة ايم تي ايه أفريقيا، ولاحظنا ذلك من انطباعات الناس. وإضافة إلى ايم تي ايه أفريقيا قد بثت بعض القنوات التلفزيونية المحلية أيضا فعاليات الجلسة بفضل الله ﷻ، فقد بثت خطاباتي بثاً مباشراً في أربع عشرة قناة تلفزيونية محلية في غامبيا وسيراليون وليبيريا وغانا وأوغندا ومالي ورواندا وبروندي والسنغال وبوركينا فاسو، وبحسب ما قُدر وصلت رسالة الإسلام إلى أكثر من خمسة وخمسين مليون إنسان.

لقد وصلت رسائل من الذين نهوا عن السفر إلى هنا من أفريقيا بسبب الكورونا أن يُسمح لهم بالحضور. لقد تُرجمت فعاليات الجلسة في لغة هاوسا أول مرة، وينطق بها في أفريقيا أكثر من خمسين مليون إنسان، ونشرت ست عشرة قناة تلفزيونية أخباراً عن الجلسة، وعدد مشاهدي هذه القنوات أكثر من ستين مليوناً. يقول الداعية زكي المحترم من أوغندا، لقد قاد المعارضون حملة معادية على مواقع التواصل الاجتماعي قبل الجلسة، وقالوا أن للأحمديين قرآنا خاصا، فلا تستمعوا لجلستهم. فلما كان الأحمديون كانوا قد نشروا إعلاناً أن هناك جلسة ونرجو أن تشاهدوها، فقد قام الخصوم بدعاية لمنع الناس عن ذلك زاعمين أن للأحمديين قرآنا مختلفا. فنشأ عند عدد كبير من الناس شوق إلى الجلسة السنوية، فقد ظهر لدعايتهم تأثير معاكس، فقد كتب الكثيرون من غير الأحمديين أنه نشأ لديهم تحسس إثر هذه الدعاية المعادية، ولكن تغيرت قلوبهم بعد الاستماع إلى الجلسة، وعلموا أن للأحمديين القرآن الكريم نفسه، بل هم يحبون القرآن أكثر من الآخرين.

كتب صديق كاثوليكي من أوغندا: لقد قرأت إعلاناً على التلفزيون الوطني أن في بريطانيا يُعقد مؤتمر إسلامي، فقلت في نفسي ينبغي أن أشاهد كيف هو هذا المؤتمر، فشغلت التلفزيون يوم السبت وشاهدت رجلا على رأسه عمامة بيضاء يلقي خطابا، فلم أستطع أن أنهض من أمام التلفاز قبل أن ينتهي الخطاب، وسمعت الخطاب كله. ثم قال: لا نجد تعاليم الإسلام عن النساء في أي مكان، ولم أر شخصا يرفع الصوت

عن حقوق النساء قط، واتصل فوراً على الرقم الموجود على الشاشة، وطلب نص الخطاب في النساء، إن شاء الله سيرسل له.

يقول صديق غير أحمدى السيد عبد الله كوي من ليبيريا: كنت أقصد من مشاهدة الجلسة للاطلاع على الفرق بين المسلمين الأحمديين وغيرهم من المسلمين من فرق أخرى، ولكي تتضح علي حقيقة ما يقوله المشايخ غير الأحمديين عنهم. فحصل لي يقين كامل بعد مشاهدة الجلسة أن ما يقوله المشايخ ضد الجماعة كُله دعاية معارضة وكذب. فرسالة الإسلام تُنشر في الحقيقة بواسطة الجماعة الأحمديّة، وأرى من واجبي أن أطلع الآخرين أيضاً على هذه الحقيقة أن الجماعة الإسلامية الأحمديّة وحدها تنشر الإسلام بوجه حقيقي.

قال صديق غير أحمدى آخر من ليبيريا: إني قد حضرت الجلسة بدافع التسامح الديني، وحين قرأت على المنصة آية قرآنية لم يكن لدهشتي حدٌ، لأن المشايخ غير الأحمديين يُشيعون عن الأحمديين أنهم لا يؤمنون بأن النبي ﷺ هو خاتم النبيين ولا يحترمونه، لكنني على عكس ذلك أرى أن الأحمديين يروّجون حب النبي ﷺ في العالم كله، وكما ذكر خليفة الجماعة الأحمديّة تعليم القرآن وذكر النبي ﷺ مراراً وتكراراً في خطابه هو إثبات سافر لحبهم للنبي ﷺ.

لقد تمت تغطية الجلسة في الصحافة والإعلام أيضاً بفضل الله ﷻ، حيث نُشرت بي بي سي خبر الجلسة على قناتها الإقليمية، وعلى بي بي سي ساوث أيضاً، كما نُشرت فيلماً وثائقياً أيضاً، ونشرت بي بي سي العالمية أيضاً التي تشاهد في مائتي بلد التقرير، وإضافة إلى ذلك نُشر الخبر مكرراً على قناة بي بي سي للأخبار الوطنية.

يقول المسئول عن هذا القسم: من الصعب القول بشكل دقيق إلى كم إنسان وصلت رسالة الجماعة، ونقدرُ بحذر أنها وصلت إلى اثنين وخمسين مليون شخص في العالم.

- أربعون موقعا نُشرت خبر الجلسة، ويقدر عدد قرائها سبعة وعشرون مليون إنسان.
- عشرون جريدة وغيرها نشرت مقالات عن الجلسة ويقدر عدد قرائها سبعمائة وخمسة وثلاثون ألف إنسان.
- أذيعت برامج عن الجلسة على ستة عشر محطة إذاعية وبذلك وصلت الرسالة إلى ستة عشر مليون شخص.
- وكذلك نشرت اثنا عشرة قناة تلفزيونية أخبارَ الجلسة وهي تغطي مليونين ومئتي ألف إنسان تقريبا.
- وإضافة إلى كل هذه الوسائل وصلت رسالتنا إلى ما يقارب ستمائة وثلاثة وستين ألف إنسان عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يقول أمير الجماعة في بنغلاديش أن الإخوة شاهدوا الجلسة عبر الانترنت في المسجد المركزي في دكا ونراين غنج برهن برهيا شتا غنج. وحسب التقرير الوارد من هناك شاهد فعاليات الجلسة أكثر من ثمانمائة ضيف غير أحمدي واستفادوا منها. وفي أكثر من عشر جرائد وآن لائن بورتر نُشرت أخبار الجلسة مع الصور، وثلاثة منها مشهورة جدا. فبحسب التقدير المحتاط جدا قرأ هذه الأخبار في الجرائد وآن لائن بورتر خمسة ملايين وأربعمائة ألف إنسان على الأقل.

كما غطت ايم تي ايه العالمية فعاليات الجلسة كلها.

- وأكثر من خمسة عشر مليون شخص زار موقعنا على يوتيوب وشوهدت برامج ايم تي ايه على يوتيوب عبر نصف مليون ساعة.

- زار أكثر من خمسة وثلاثين ألف شخص صفحة ايم تي ايه على انستاغرام وبذلك وصلت الرسالة إلى واحد فاصله سبع وتسعين مليون شخص.

- زار أكثر من مائة ألف إنسان صفحة ايم تي ايه على تويتر وأبدى خمسة وثلاثون ألف منهم إعجابهم وأرسلوا إلى الآخرين أيضا.

- وصلت رسالة الجماعة على الفيسبوك أيضا إلى نصف مليون وخمسين ألف إنسان.

- وكذلك تمت زيارة موقع ايم تي ايه على الانترنت مائة ألف مرة.

- وشاهد أكثر من مائتي ألف إنسان برامج الجلسة عبر ايم تي ايه عند الطلب.

فهذا التقرير قدمته بإيجاز، وأخذ وقتنا طويلا، ونسأل الله ﷻ أن يُظهر نتائج أخرى أيضا للجلسة، وأن تلتفت الأرواح السعيدة إلى الأحمدية الإسلام الحقيقي أكثر من ذي قبل، وأن يحفظ الله ﷻ الجماعة وجميع الأرواح السعيدة من شر العلماء المزعومين.